

حلقات نور على الدرب (860) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

- رحمه الله - المجموعة الثانية # كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك - [00:00:17](#)

بكم وبالمستمعين نبدأ بهذه الرسالة باعثنها احدى الاخوات تقول بانها تحمل هم تربية اولادها كيف تربى ابنائها تربية صالحة وتبعدهم عن رفقاء السوء في ظل غياب ابيه عند عن مراقبتهم تذكر بانها تعبت في ظل هذه المباريات - [00:00:33](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:00:52](#)

الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيته والعبد في مال سيده ومسئول عن رعيته الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:01:15](#)

ومن المعلوم ان تربية الاولاد سواء كانوا ذكورا او اناثا من مسؤولية الاب من جهة ومن مسؤولية الام من جهة اخرى الاب عليه المسؤولية من ناحية توجيههم التوجيه النافع في التعليم - [00:01:35](#)

لان بعض الاباء يغلب جانب الدنيا على جانب الآخرة في التعليم وبعض الاباء يغلب جانب الآخرة على جانب الدنيا ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان للدنيا بنين وللآخرة بنين فكونوا من ابناء الآخرة - [00:02:10](#)

ولا تكونوا من ابناء الدنيا ومن المعلوم ان هذه القاعدة متكررة في الشريعة وهي قاعدة تغليب الجانب الآخرة على جانب الدنيا ولهذا يقول الله جل وعلا وابتغي فيما اترك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. الاية - [00:02:36](#)

وبناء على ذلك فانه مسئول عن توجيههم الشرعي ومسئول عنهم يوم القيامة ومسئول عنهم ايضا من ناحية النفقة ومن ناحية الكسوة ومن ناحية السكنى الاب يكون في البيت ويكون غائبا - [00:03:03](#)

وعلى هذا الاساس الام مسؤولة في حال غيبة الاب كذلك في حال حضوره لانه لقد لا يكون مراقبا للاولاد دائما فتراقبهم الام من ناحية البيت تراقبهم من ناحية اقوالهم - [00:03:29](#)

من ناحية افعالهم ومن ناحية عدم اعتداء بعضهم لبعض لان في الغالب ان الكبير من الاولاد يتسلط على من هو اصغر منه وكذلك تشغلهم في البيت بما يكون فيه فائدة لهم - [00:03:53](#)

وفيه امر مشترك بين الام وبين الاب وهو من جهة الوسائل التي يؤتى بها الى البيت وبخاصة في هذا الوقت الذي كثرت فيه وسائل الاعلام فبعض الناس يأتي يأتي باللات في البيت - [00:04:14](#)

ويترك مراقبة اولاده من ناحية استعمالها وقد يستعملونها فيما حرم الله جل وعلا وبخاصة في الاوقات التي يستريح فيها الاب مثل وسط النهر يعني بين بين الظهر والعصر او مثلا في في الليل - [00:04:40](#)

سيحصل من الفساد ما لا تحمد عقباه الواجب هو ان هذه الالات ما تدخل الا اذا كان ستراقب ولا تستعمل الا فيما اباحه الله جل وعلا وبالله التوفيق احسن الله اليكم القول بان السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره غير مشروع ولم يفعل ذلك من السلف -

[00:05:04](#)

الا ابن عمر رضي الله عنه هل هذا القول صحيح؟ وماذا نفعل اذا زرنا آآ المسجد النبوي الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال لا الى ثلاثة مساجد - [00:05:30](#)

المسجد الحرام مسجدي هذا هو المسجد الاقصى وبعض الناس يعتقد ان زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم من تمام الحج او من تمام العمرة يعني اذا حج يعتبر زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من تمام الحج - [00:05:47](#)

واذا اعتمر يعتبر زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من تمام العمرة وهذا من البدع والرسول صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا - [00:06:16](#)

بها وعضوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبناء على ذلك فلا يجوز فهذا ليس بصحيح يعني كونها مكملة للحج او مكملة للعمرة. وهكذا لو قصد الانسان السفر من اجل زيارة قبره - [00:06:33](#)

صلى الله عليه وسلم فهذا مخالف للنص الحديث الذي ذكرته فيما سبق لان الحصر فيه حقيقي يعني كونه يسافر من اجل التقرب الحصر فيه حقيقي لكن اذا كان الانسان في المدينة او جاء الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يقف امامه

ويقول - [00:07:01](#)

ويسلم عليه. السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. اشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده. ثم يسلم على صاحبيه ابي بكر وعمر. ولكنه لا يدعو الله - [00:07:27](#)

عند القبور انا شاهدت اشخاصا المدينة يستقبلون القبر ويستدبرون القبلة ويرفعون ايديهم يدعون ففيه من يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم لجلب نفع او دفع ضرر لا شك ان هذا من الشرك الاكبر - [00:07:47](#)

ومنهم من يدعو الله عند قبره وهذا ايضا لا يجوز. لا يجوز للانسان ان يدعو الله عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ادم منه ان هذا المكان فيه بركة ومن اجل ذلك يدعو الله سبحانه وتعالى ليقضي - [00:08:14](#)

حاجته وفيما شرعه الله جل وعلا على في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عن جميع الامور المحدثه. وبالله التوفيق احسن الله اليكم اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الصلاة سواء كنت واقفا او راكعا او ساجدا - [00:08:36](#)

هل اصلي عليه صلى الله عليه وسلم؟ الجواب انت مشغول في الصلاة ومشغول في افعال واذكار مشروعة وليس هذا من المشروع من الامور المشروعة وبامكانك انك اذا سلمت من الصلاة انك تصلي وتسلم على الرسول صلى - [00:08:59](#)

صلى الله عليه وسلم. اما استعمال كذلك في اثناء الصلاة فلا تفعل. وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا فيما جاء في التشهد. مم. التشهد الاول والتشهد الثاني المشروع هذا ما فيه امر مشروع وتأتي به وبالله - [00:09:19](#)

التوفيق احسن الله اليكم هذا سعيد احمد مصري مقيم في الرياض يسأل عن الوسوسة هل الانسان يحاسب على ما تحدث به في نفسه؟ ايا كانت هذه الوسوسة وهي فظيعة وبشعة ولا استطيع النطق بها. ماذا افعل كي اتخلص من هذه الوسواس - [00:09:37](#)

لأنها اتعبتني نفسيا واخاف ان يحاسبني الله عليها فاصبح من الهالكين الجواب هذه كلها من نزغات الشيطان. اعوذ بالله. والله تعالى يقول واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله فالواجب عليك انك اذا احسست بشيء من هذه الامور انك تستعيذ بالله جل وعلا.

وقد قال صلى الله عليه - [00:09:54](#)

انما عفي لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم وبالله التوفيق. احسن الله اليكم هذا فيصل سعدان من اليمن اب يقول ما حكم تقديم الاذان واقامة الصلاة مباشرة قبل الوقت المحلي من خمس الى خمس عشرة دقيقة هل الصلاة - [00:10:19](#)

صحيحة ام ننتظر الوقت وما نصيحتكم لمن يفعل ذلك من عندنا؟ الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم وقت المواقيت هي مؤقتة وبناء على ذلك فلا يجوز للانسان ان يصلي قبل دخول الوقت. ولا يجوز له ان يؤذن آآ قبل - [00:10:39](#)

ما يجوز يؤذن مثلا الظهر او العصر او المغرب او العشاء. بالنسبة للفجر ممكن ان يقال انه يؤذن فيه الاذان الاول وفيه الاذان الثاني.

واذا كان يؤذن قبل دخول الوقت ويصلي قبل دخول الوقت فالاذان ليس بصحيح - [00:11:07](#)

الصلاة ليست بصحيحة وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول ما حكم الدعاء بعد التسبيح بصوت يسمعه الجميع ويؤمنون بعده ثم

بعد ذلك نقرأ الفاتحة بعد كل فريضة هل وردت احاديث تدل على - [00:11:27](#)

هذا ام هي بدعة؟ وماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد الانتهاء من الصلاة؟ الجواب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من

عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وبناء على - [00:11:42](#)

كذلك هذا العمل الذي ذكرته هذا من البدع. فلا يجوز لكم فعله. الذكر مشروع دعاء مشروع يعني دعاء العبادة ودعاء المسألة وذكر الله

جل وعلا ايضا مشروع. وبناء على ذلك فان الانسان يقتصر على الامور المشروعة من جهة الكم ومن جهة الكيف ومن جهة -

[00:11:58](#)

المكان اذا كانت محددة في مكان وكذلك من جهة الزمان وبالله التوفيق احسن الله اليكم ايضا يقول يرجو من سماحتكم ذكر الاوقات

التي تبث اه فيها حلقات برنامج نوع الدرب للاستفادة منها ونحن نبين للاخوة والاخوات المستمعين ان وقت البرنامج ثابت يثبت يوميا

بعد التاسعة مساء بتوقيت مكة - [00:12:28](#)

مكة المكرمة ويعاد في اذاعة نداء الاسلام هذا لبيان الاخوة الكرام. هذه رسالة وصلت للبرنامج اه باعثها المستمع اسامة امين هزاع

من مدينة خمرة عمران اليمن يقول هل يجوز ان اصلي الوتر ركعة واحدة بعد العشاء مباشرة؟ واذا صليتها ثلاثا دون فصل بينها فهل

فعلي صحيح - [00:12:53](#)

اليوم اذا صليت العشاء فانك تصلي راتبة العشاء اولا هذا اذا كنت مقيما اما اذا كنت في سفر فاردت ان ان توتر بركعة واحدة فلك

ذلك. وفي واذا كنت مقيما وصليت راتبة العشاء - [00:13:19](#)

واقترعت على الوتر ركعة فهذا ايضا ليس فيه شيء. وكذلك لو صليت الثلاثة في سلام واحد بجلوس واحد وصليت الثلاثة في جلوس

واحد فهذا ليس فيه شيء او مثلا جعلتها خمسا او سبعا او تسعا كل هذا ليس فيه شيء لكنها تكون بسلام - [00:13:42](#)

من واحد وبالله التوفيق. احسن الله اليكم آآ يقول في بلدنا عادة عند دفن الميت يقوم بعض الناس بقراءة سورة ياسين جماعيا ثم

يقرأون يقرؤها بعد عدة ايام جماعيا وذلك في بيت الميت. هل هذا كل هذا من البدع لا يجوز فعله. نعم - [00:14:08](#)

احسن الله اليكم هذه رسالة ايضا وصلت للبرنامج باعثها المستمع عساس من الجزائر قرية بني شقران اه مزاية بعث بعدد من الاسئلة

في احد اسئلته يسأل عن حكم الصلاة ورأى امام معروف ببعض التصرفات الغريبة - [00:14:28](#)

المعروفة عند السحرة والكهان ونحو ذلك. هل تجوز الصلاة خلفه؟ الجواب اذا كان يذهب الى السحرة او كان ساحرا فلا يجوز ان آآ لا

تجوز امامته يعني لا يصح ان يجعلوه اماما لهم بل الواجب ابعاده. لانه ليس مرضي ليس - [00:14:46](#)

مرضي في دينه ولا في امانته وبالله التوفيق احسن الله اليكم هل تجب او هل يجب حضور صلاة الفجر جماعة في المسجد؟ علما

انهم يصلون قبل الوقت. فهل آآ اذهب واصلي معهم ام اصلي في بيتي؟ الجواب اولا يجب - [00:15:06](#)

واخبارهم بان الصلاة اذا فعلت قبل طول وقتها فانها صلاة غير صحيحة. فاي شخص صد الصلاة قبل دخولي وقتها فصلاته ليست

بصحيحة. واذا انكرت عليهم ونصحتهم ولكنهم لم يقبلوا فلا يجوز لك ان تصلي معهم بل تصلي في بيتك - [00:15:25](#)

بعد دخول الوقت وان تيسر ان يصلي معك احد لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الاثنان فما فوق جماعة وان لم يتيسر احد فانك

تصلي وحدك بعد دخول الوقت وبالله التوفيق. احسن الله اليكم - [00:16:04](#)

يسأل عن المراد او المقصود بالفقه المقارن اسمع به ولا اعرف معناه الجواب الفقه المقارن قد يكون باعتبار مذهب واحد ومعنى ذلك

ان آآ الشخص اذا اراد ان يبحث في هذا النوع - [00:16:24](#)

فانه يجمع اقوال علماء المذهب المسألة الواحدة وينظر في هذه الاقوال هل الخلاف فيها خلاف اللفظ او خلاف معنوي فاذا كان

الخلاف لفظيا بمعناه انه يمكن الجمع الاقوال فانه يستريح - [00:16:53](#)

ولا يدخل في استمرار الأدلة وما إلى ذلك وإذا كان الخلاف إذا قارن بين الأقوال وكان الخلاف معنويا فإنه يجمع أدلة كل قول سواء كانت من جهة الكتاب أو السنة أو الاجماع أو القياس أو العقل أو غير ذلك - [00:17:26](#)

من الأدلة وينظر في وجه استدلالهم بكل دليل يعني ينبر ينبر وجه الاستدلال بكل دليل من أدلتهم وإذا انتهى من هذه المرحلة إذا كانت هناك معارضات من أحد من أصحاب أي قول من الأقوال على دليل من أدلة مقابله فإن هذا الاعتراف - [00:17:54](#)

يعني يؤدي به على سبيل الأمانة على سبيل الأمانة ثم بعد ذلك إذا كان يمكن الأجوبة عنه يجاب عنه أيضا بأمانة وهكذا في مسألة افتراضات والأجوبة عنها. فإذا انتهت هذه المرحلة يعمل مقارنة بين هذه الأدلة - [00:18:28](#)

من جهة أنه من جهة أعيانها وكذلك من جهة قوتها وكذلك من جهة وجه الدلالة منها وكذلك من جهة ما ورد عليها من اعتراضات وما أجيب عنها. ثم بعد هذه المرحلة - [00:18:57](#)

أه ينظر يعمل موازنة بينها وبين ما هو ما هو القول الذي أه يترجح له بحسب الصناعة الأصولية ولا بد أيضا إذا أراد أن يستكمل آ

الخلاف هنا لابد أيضا أن يحرر أسباب - [00:19:22](#)

أسباب الخلاف التي بين العلماء وإذا أراد أيضا أن يكمل فإنه ينظر إلى الآثار المترتبة على هذا الخلاف هذه هي المراحل التي يسلكها الشخص في الفقه المقارن داخل المذهب أما الفقه المقارن على مستوى المذاهب الأخرى فهو نفس نفس المنهج - [00:19:47](#)

ألا أنه يكون الجمع أوسع. يكون الجمع أوسع بمعنى أنه ينظر في كل مذهب ويحرر أه القول المعتمد في هذا المذهب وأدلته إلى آخره. هذا هو الفقه المقارن على مستوى المذهب الواحد والفقه المقارن على مستوى المذاهب الأخرى - [00:20:22](#)

المقصود بالمذاهب الأخرى هي المذاهب المذاهب الأربعة ولكن هذه الصناعة أو هذا العمل لابد أن يكون من شخص متمكنا. متمكن من العلم من جهة أنه يرد وجه الدلالة من كل دليل إلى قاعدة الامام - [00:20:52](#)

أو إلى قاعدة القائل الذي قال بهذا القول سواء كان هذا القول مجتهد مطلق أو كان مجتهد في المذهب. فالمقصود أنه لا يدخل في علم الخلاف إلا من هو متمكن. التمكن الذي يؤهله - [00:21:19](#)

لسلوك هذا الطريق سلوكا حسنا من جهة وسلامة النتائج من جهة أخرى وبالله التوفيق أحسن الله اليكم هل هناك كتب عنيت بها الجانب ودراسة هذا الفقه المقارنة يا شيخ الجواب - [00:21:39](#)

الكتب كثيرة وموجودة في المكتبات والمكتبات هذه فيها فهارس ستجد لكتب المذهب الحنبلي والمذهب الشافعي والمذهب المالكي والمذهب الحنفي لكن على سبيل المثال بالنسبة للمذهب الحنبلي فيه بعض الكتب تذكر - [00:21:59](#)

أقوال المذهب لكنها مجردة عن المدارك ومن وهذا مثل كتاب الانصاف وفيه بعض الكتب تذكر فيها الأدلة مع خلاف داخل المذهب مثل كتاب المقنع لابن قدامة وكتاب الكافي أيضا قدامى - [00:22:34](#)

هذا فيه مقارنة داخل المذهب وفيه أيضا الأدلة وأن لم تكن مستوفية وبالنسبة للمذهب الشافعي في كتاب المنهاج وهذا فيه مقارنة بين الأقوال داخل المذهب ولكن مجردة عن الأدلة والشروح التي شرحت هذا الكتاب كثيرة جدا. ويذكرون أيضا أن يذكرون - [00:23:11](#)

الأدلة يذكرون مآخذ هذه الأقوال لكنها داخل المذهب وبالنسبة للمذهب المالكي فيه كتاب من أحسن الكتب بالنسبة لداخل المذهب وهو مختصر خليل فمختصر خليل هذا مذكور فيه الخلاف داخل المذهب. وقد شرح هذا الكتاب شروحا كثيرة - [00:23:58](#)

والشروح يذكرون فيها مآخذ هذه الأقوال يعني الأدلة التي استدلت بها أما بالنظر للفقه المقارن على مستوى المذاهب أه فمن أحسن لأ في أيضا المذهب الحنفي في مذهب الحنفي في أه البداية - [00:24:31](#)

وشرحها الهداية وكذلك فتح القدير فهذا فيه يعني ذكر الأقوال داخل المذهب من جهة وفيه خدمة لهذه الأقوال من جهة بيان مآخذ أما بالنظر لمستوى يعني للخلاف أو للفقه المقارن على مستوى المذاهب - [00:24:54](#)

ففيما أعلم الآن في كتاب المغني لبن قدامى فهو يعتني بذكر الأقوال ويعتني بذكر الأدلة ووجه الدلالة و الموازنة والترجيح والرء على أه أدلة المخالف للقول الذي يختاره. وفيه كتاب بالنسبة لي وهو كتاب نادر - [00:25:22](#)

في بابه وهو بداية المجتهد ونهاية المقتصد اللي بالرشد هذا الكتاب من احسن ما كتب في الفقه المقارن على مستوى المذاهب على مستوى المذاهب وفيه ميزة لا توجد فيما اعلم لا توجد في اي كتاب من كتب الفقه المقارن وهذه الميزة هي بيان سبب - [00:25:53](#) الخلاف بين العلماء في هذه المسألة وبهذه المناسبة انا انصح الشخص الذي يريد ان يدرس الفقه ان يدرسه مسألة مسألة وذلك اه وذلك باتباع ويتبع الطريقة التالية هذه الطريقة هي انه يأخذ على سبيل المثال كتاب الطهارة - [00:26:24](#) ويجمع جميع المسائل التي اجمع عليها العلماء واذا علم هذه المسائل يستبعدا لانها ليس فيها خلاف ليس فيها خلاف ثم بعد ذلك فيه مسائل كثيرة اتفق عليها الائمة الاربعة اتفقوا عليها وهذه ايضا يستبعدا من الخلاف - [00:26:58](#) يبقى القسم الثالث هذا مساء خلافية ولهذا في كتب خدمت هذه هذا الجانب مثل كتاب الافصاح لبن هبيرة ومثل كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد. فانه يذكر المسائل المجمع عليها يقول اجمعوا واجمعوا واتفقوا - [00:27:28](#) وهكذا كتاب الافصاح لبن هبيرة فانه يذكر الاجماع. وفيه كتاب آآ حضرني الان اسمه موصول الاجماع. وفيه كتاب اسمه مراتب الاجماع. فانا غرضي ان الشخص عندما يريد ان يدرس الفقه يدرسه - [00:27:54](#) مسألة مسألة فينظر في هذه المسألة اذا كان مجمعا عليها او متفق عليها لا يشغل نفسه يقول انا ابا اروح ابحت ابشوف هذه المسألة هل فيها خلاف؟ فيشغل نفسه في المسائل الخلافية وينظر فيها وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا - [00:28:14](#) احسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كانت هذه الاجابة من صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. شكر الله لفضيلته - [00:28:34](#) شكرا لطيب المتابعة. نلقاتكم باذن الله تعالى مع عدد من اسئلتكم ورسائلكم في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:44](#)